في الرّبيع يذْبلُ
الوَردُ

شعر

حمدي عتمان



أسسها :
د. حسين على محمد
أبريل ١٩٨٠

مستشارو التحرير :
د. أحمد زلط
أحمد فضل شبلول
بدر بدير
د. صابر عبد الدايم
محمد سعد بيومي

رئيس التحرير
د. حسين على محمد

مدير التحرير
مجدي جعفر

سكرتير التحرير :
فرج مجاهد عبد الوهاب

المراسلات : ديرب نجم - شرقية - د. حسين على محمد

إهــداء

إلي الذين يحبون الخير

ويعرفون أن الشر .. ..

قوة تساند العقم

ضد الإنجاب .. ..

الي من أحبهم !!!

وهم يعرفون .. .. ..

لماذا ؟!

حمدي عتمان

الشاعر والحياة

تسببت النظريات المعلبة والمستوردة في وضع الشعر العربي في طريق مسدود ، فقد حفرت هذه النظريات لها دروبا عدة من خلال اتهامات الإنسان العربي بالرجعية تارة ، وعدم قابليته للتطور تارة ، واتهام مصداقيته في المشاركة في التقدم العالمي تارة ، بل ويطلب من المثقف العربي استخدام المصطلحات والإشارات الواردة في هذه النظريات ، مما جعل النقد والشعر كلا علي الأدب غير العربي في العصر الحالي.

وفي محاولات متكررة ومختلفة لإفقاد الشعر العربي هويته تحت ما يسمي بملاءمة العصر ، افتقد الشعر العربي جانبا من موسيقاه العالية كدفعة أولي للتقدم ، ليكتسب موسيقي شحيحة ، تصل إلى حد الموت عند المتشاعرين ، مما فتح الباب للحديث عن قصيده بلا وزن ولا قافية ، وتسمي (قصيدة النثر) .

وهذا هو الطريق المسدود الذي دخله الشعر العربي ، لتصبح القصيدة نوعا من النثر الفني ، ويضيع معلم من أهم معالم الشخصية العربية ، دون أن يدري دعاة التطوير ، أنهم زجوا بالإنسان العربي في مكان سحيق لا يعلمه إلا الله .

وسط هذه الاستقبالات المتأثرة بالأدب الغربي دون التأثير فيه بشكل يقنع الطرفين ، لا زالت هناك أصوات جادة ، تلتزم معجم الشعر العربي ، تستلهم

مفرداته ، وتضيف إليه مفردات جديدة ، نابعة من العصر الذي تحيا فيه وتتعامل معه .

وذلك حال الشاعر المهندس / حمدي عتمان ، حيث يجرب التجديد في الشعر من خلال الاشتقاقات الجديدة للغة ، أو البحث عن موضوعات وأبواب جديدة للشعر وهو لا يتكلف موضوعه ، لا يحتال للدخول فيه ، ولذا تجده في المناسبات كلها يكتب ، حيث لا يري الحياة بدون الشعر ، فالحياة عنده شعر ، والشعر عنده حياة ، شاعر تهزه كلماته ، وكثيرا ما توجهه .

وتستطيع أن تري كل الأيام شعرا عند حمدي عتمان ، وكل الموضوعات يفكر فيها ويتأثر بها ، ولكنه لا يكتب إلا بعد إحساسه بموضوعه .

يكتب عن زغلول النجار ، وعن نعمات أحمد فؤاد ، كما يكتب عن رئيس الوزراء والوزراء .

يكتب عن انتصارات أكتوبر ، كما يكتب عن أبنائه ، كما يكتب عن الإنشاءات والعمارة .

يتأثر باحتلال العراق ، وبدماء المسلمين المتفجرة في أنحاء العالم مع أشعة الشمس وظلمات الليل . إنه يكتب الحياة لم يتنازل عن دوره التاريخي كشاعر عربي ، يرصد حركة الحياة ويراقب عجلتها ويسايرها أحيانا ، لكنه في أغلب الأحيان شاعر يسبح ضد التيار ، يحفر تحت الجذور.

شعر حمدي عتمان سجل لحياته ، سجل لحركة الحياة المصرية ، إنه لا يري الشعر شعرا ، يراه حياة .. وضرورة للحياة ،

أين الكلام ؟ ! أنا أفتش عن فمي
هلا تجود وترتقي الكلمات ؟ !
كم عطر الأهرام فيض عبيرها
كالمسك حين تقله النسمات

يكتب عن نعمات أحمد فؤاد ، يبرز دورها في المجتمع ، وأعمالها وكتاباتها ، قصيدة حمدي عتمان عن نعمات أحمد فؤاد ، أهم مما كتب عنها في كتب كثيرة ، يمكن حفظها ، أغنية تغني ، نشيد جماعي ، روي متوسط الرنة ، لا حاد ، ولا هامس ، مد ، ثم تاء مضمومة ..

أليست هذه قصيدة جديدة ؟ أنا أفتش عن فمي .. أين الكلام ؟ حيرة وحيرة ، تساؤل عن الكلام ، يقصد الكلام المناسب للموقف ، ألم أقل أن شاعرنا يري في الشعر حياته ، وينظم حياته شعرا .

يكتب عن يوم بدر " يري الحكمة عند الحرب ،
إن الرجال إذا ما أخلصوا حبا
وأنكروا الذات لن يخبو سنا ديني

هو داخل موضوعه ، ويظن القارئ أنه واصف ، إلا أنك تلاحظ عطر البلاغة في الالتفاف والانتقال من ضمير الغيبة (أخلصوا - أنكروا) إلي ضمير التكلم (سنا ديني) . فالتحول من الغيبة للتكلم ، هو تحول من الموضوعي للذات، تحول من الخارجي للداخلي ، انتقال من العالم إلي الأنا الشاعرة .

وعجيب أمر شاعرنا ، يكتب لطيف المعاني ، بلطيف القوافي ، بيسير الكلمات ، تستهوي المتذوق ، وتحبب إلي غير المتذوق ، يدعو للفضيلة دائما ، فالشعر رسالة ، والقصيدة تدعو لحسن الخلق ، ولا بد أن تشتمل علي جانب تربوي ، صباح الخير !! يا أمي .. .. أنا - والله - أهواك

لا صورة شعرية ، كلام يومي ، قسم ، قسم مشهور ، كلمات طبيعية ، حينما يضعها الشاعر بجوار بعضها يبني بيتا شعريا رائقا ، لا يقال إلا للأم ، ويمكن لأولئك المشرفين على مناهج التعليم في بلادنا العربية أن يختاروا مثل هذه القصائد ، جميلة التفعيلة (مفاعلين) ، رائقة الروي الألف الممدود والكاف الحلقية ، والمضمون الداعي الى الفضيلة ، واليسير الحفظ ..

هذا ديوان ، يسير حفظة ، يحمل النبرة الخطابية ، والصوت الغنائي ، لا يمكن الاستغناء عنه ، ففيه روح الماضي ، فكر الحاضر ، وتنامي الأخلاق وتضامن المعاني ..
.. ..

شكري لشاعرنا حمدي عتمان رفعة لي ، مع علمي أن يد الشكر لا تفي له بالقليل ..

والله الموفق ،،

د / رمضان الحضري
مدينة العاشر من رمضان
أغسطس ٢٠٠٣ م

النسمات المقدسة

نسماتُ مكة ألهبت وجداني

فأ نهلــت العبراتُ من أجفاني

والبيتُ لاحَ وأشرقــت أنواره

فتهلـــل القلبُ المشوقُ الحاني

يا فرحة ملكت عليّ مشاعري

وسعــــادة مـلأت ربوع كياني

لبيك ربي كلُ ذراتــي بهــا

نطقــت وترجَمَ ما بهنَ لساني

حمــــدا لــك اللهَم قد بلغتنا

حرما شريفـــا شامخَ البنيــان

ولسانُ حالِ الحق دوى هاتفا

ذوقـــوا عبـــادي لذة الإيمان

يا ماءَ زمزمَ أطفأنَ نار الجوى

برّدْ برفـــقٍ غلـــــة الظمآن

أبرىء سَقامَ الجسم أنتَ شفاؤه

بمشيئـــــة الحنـــان والمنان

يا ذا الجلالِ وأنت أكرمُ منعم

والكلُ يطمعُ في رضا الرحمن

هذى الألوفُ تباينت أشكالها

ولغاتُهــا تصبــوا إلي الغفران

تبكــي علي عتباتِ بابك علها

تحظى بعفوك ياهدي الحيران

(يا من يري مدّ البعوض جناحَهُ)

ليــلا و يسمعُ فحة الثعبــان

(ويري ويسمعُ قادرا ما دونها)

في قـاع بحر مظلم الأركان

يحوى خضما من عجائبِ خلقهِ

والكــلُ سَبحهُ عظيم الشــان

(يا من له عنَت الوجوُه بأسرها)

ترجو النجاة بساحة الرضوان

(يا ربُ فأغفر يا كريمُ ذنوبنا)

يــا ربُ وأغسلنــا من الأدران

(يا رب وأرحمنا فإن ذنوبنا)

كثرت وأوقعني بها شيطانــي

والنفـسُ يا ربُ التي بجنوبنا

أمــارة بالسوءِ والعصيـــــان

يا ربُ طوعها بفضلك واهدها

سُبُــلَ الرشادِ وسنة العدنـان

إنا عبيـــدك يا طبيبَ قلوبنا

أبرىء سِقـــامَ القلبِ والأبدان

يا ربُ إنـي شاكرٌ لك ذاكرٌ

وإذا نسيــتُ فأنت لا تنساني

يا ربُ عبــدُك خاشعٌ مُتذللٌ

لك أنت لا لسواك من سلطانْ

أدعوك كي تمحو لنا أوزارنا

وتُثقــلَ الحسنات في ميزانـي

يا ربُ فاقبلنــا و خلد ذكرنا

فالذكــر للإنسان عمرٌ ثان

وأجعلهُ يا ذا الجودِ عُمرا زاخرا

بالخيــر والإصلاح والإحسان

وأكتب لنا عودا لبيتك دائما

فالذكــرُ في جنباتِه أحياني

واجمع بفضلك شملَ أمتنا كما

جمعتهــا فـــى ماجد الأزمان

الكـلُ في عرفاتِ يرفعُ وجهه

وأكفـــهُ للواحدِ الديـــان

كيمـا يعودَ المجدُ يدفعُ ذلة

ومهانـــة مُنيــت بها أوطاني

وتعـــودَ عِزتُنا وتخفق راية

وتهــزَ أفئـــدة العِدا فرساني

ويعودَ صوتُ المسلمينَ مبشرا

حِطيــنُ يا كـــلَ الدُنا عنواني

صباح الخير يا أمي

صبـــــــاحُ الخيرِ يا أمي أنـــا واللـــــه أهـــــواكِ
وحُبـــكِ عاش في روحى حنـــايا القلـــبِ سكنـــاكِ
وأدعـــــو اللـــــه يا أمي رحيـــمُ الكـــونِ يرعـــاكِ
فأنـــــتِ سعـــادة الدنيا ونبـــــضُ القلبِ نـــاداكِ
ربيعَ الكـــونِ يا عُمـــري فهـــاتـــي الـــيّ يمنـــاكِ
أقبلهــــــا فتُسعِدُنـــــي فـــربُ العــرش أعطـــاكِ
فـــؤادا قـــد حـوى حبا يبـــــدد كـــل أشواكـــي
سهـــــرتِ الليل في جلدٍ وطـــولُ السهـــد أضنـــاكِ
إذا مــــا مسنـــــي ضُـرٌ تُجـــافي النـــوم عينـــاكِ
إذا ما هزنـــي فـــــرَحٌ يلـــوحُ علـــي محيـــاكِ
إذا ما كنـــتُ فـــى سفرٍ لزمـــتِ الليـــل شباكـى
برغـــم البـردِ تنتظرين حـتـــى الفجـر ألقـــاكِ
بلهفة قلبـــك الحانـــي وليســـت تـلـك لســواكِ
وكـــمٌ من ليلة رفعت إلـــي الرحمـــن كفـــاكِ
لتدعـــوا لي ويا سعدي بنجـــــــواكِ ولقيـــاكِ

أم البلاغـــة

باقة ورد الي

الأديبة والكاتبة الكبيرة الأستاذة / نعمات فؤاد

أين الكلامُ أنا أفتشُ عن فمي ؟!

هلا تجـود وترتقـي الكلماتُ؟!

لتليقَ بالقلمِ الذي في مِصـرنا

جعلتـهُ معشوقا لنا !! نعمــاتُ

حتــــي تربعَ حبها بقلوبنـا

كلماتُها ازدانتْ بها الصفحاتُ

كمْ عطرَ الأهرام فيضُ عبيرها !!

كالمسك حين تُقِلهُ النسمــاتُ

بشراكِ عاشرنا بمقدمِ قمـةٍ

تزهــو وتُنشرُ حولها الزينــاتُ

جاءت تمدُ إلي المواهبِ كفها

كفا لهــا في مصرنا بصمــاتُ

أهلا ومرحي ألفُ ألفُ تحيةٍ

باقــــات وردٍ مدينتــي آيــاتُ

آياتُ ودٍ .. .. بل وعرفانٍ لها

أمُ البلاغـةِ كلِها !! نعمــاتُ

رياض العـــلم

في حفل الأنشطة

لمدرسة الخطيب في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م

هذى التحية أزجيها و أهْديها

إلي الورود التي ازدانت لرائيها

هذى الزهور التي قد طابَ معدنها

مِصرُ الحبيبة في عز ستجنيها

تختالُ زهوا بأبناءٍ لها عشقوا

عودَ الحضارةِ في أبهي معانيها

❖ ❖ ❖

ألا بالعلم والإبـداع نرقـــي

ونعلــــو بالمعــلــم والأديـبِ

وأنا قـــــد سعدنا اليومَ حقا

بهذا النبتِ في روض الخطيبِ

وأرجـــو أن يدومَ النبتُ غضا

لنجنـــي خيـــرهُ بغدٍ قريبِ

ونمضـــي للعُلا والمجدِ دوما

ونزهـــو بالمهنـــدسِ والطبيبِ

رسالة العمـــران

عمارة الأرض أصلٌ في تخصصنا

ورفعة الهام للأوطان مسعانا

عِشقُ التميز مغروسٌ بداخلنا

وعودة المجدِ حلمٌ عند مرسانـــا

أجدادنا خلدوا الأهرامَ شامخة

وسطروا لكتاب المجد عنوانـــا

لكن أحلامنـــا أمست مكبلة

بناء مصر على الأوطان قد هانَ

هل يبدعُ المرءُ حين يصير (ملطشة)؟

يُضنيه عقدٌ حوى جورا وإذعانا

يُدميهِ شوك كثيف في مواقعهِ

يحولُ الكسبَ بعد الجهدِ خُسرانا

تأخيرُ صرفٍ يُعاني منه معظمنا

تحريرُ صرفٍ يبُدد كل ما كـان

هل تُشرقُ الشمسُ بعد الليل قادتَنَا !! ؟

هـــل آن يومٌ لهذا الصرح يرعانـا ؟

يوم بـدر

في يــــوم بــــدر أعزّ الله أمتنــا

بمعجــز النصر أسـتاذِ البراهين

أن الرجـــالَ إذا مـا أخلصوا حُبـا

وأنكروا الذاتَ لن يخبو سـنا ديني

ونصـرة الله جُندَ الحـق أكدها

في مُحكم الذكـر تأكيدا بتنوين

شهرُ انتصاراتنا أهـلا بمقدمه

بمنبـــع الخـير محـبوب الملايين

في عاشـر منك ربُ البيتِ أكرمنا

بعــــزةٍ مثـــل عزتنـــا بحطين

أسدُ الكنانةِ والسـاداتُ قائدهـم

قـــد لقنوا درسـهم أبناءَ صـهيون

وأذهلـوا الكونَ والدنيـا بأجمعها

إذ أطلقـــوا الطـير أسـرابا بسجين

تصبُ فـوق العـدا نارا لتفقدهم

كـــل التـــوازن بل كل الموازين

وشُلتُ اليدُ طولي والتي زعموا

وخرّ بارليف والجرذان في الطين

الله أكبر دوت ملئ ساحتنا

فزلـــزل الرعبُ أحلام الملاعين

وعاد جيشُ الكنانة في مهابتهِ

وفرحة النصر تنبضُ في الشرايين

وأقسمَ الأسد أن يحيوا لرفعتها

مِصـــرَ الحبيبة في كل الميادين

كمّ من مدائنَ في الصحراءِ أنشأها

عـــزمُ الرجال لكم غلّت دواويني

يا مصرُ تيهى مع الأبطال وإفتخري

حضارة الكون من صنع الفراعين

واليومُ عيدي وكم أزهو بما صنعت

سواعــدُ النُبل أولادي محبينــي

(مَذُ أطلقوا اسمى على بدر وبي شمم

روافـــدُ المجدِ والعلياءِ ترويـني

هب الرجال بساحي فازدهي عُمُري

وفتـــح الورد واخضرتَ بساتيني

إذ الصناعة إعجازٌ أتيـةٌ بـه

وشـقشّقَ الفجـرُ وازدانت ميادينى

فيا شبابا لـه فى مصـر قـدرته

على العطاء أنا ما دمـت ترويـنى

يشتد عودى وأمضى للعُلا قدما

وتنشـرُ العِطـرَ في الدنيـا رياحيني

إلامَ السكوت

إلامَ ستسكتُ كل الأممْ؟!

وتجرعُ كل كؤوس الألمْ

وترقبُ هذا البغيَ العنيدَ

يصب على الكون سيل الحمم

وشرطـــــيَ عالمنا المفتري

يسوقُ الشعوب كسوقِ الغَنمْ

ومن يرفع الرأسَ يجني الفناءَ

ومن لا يُقـــر الولاءَ إنهـــدّم

كأنـــــا وفي عالمٍ بربري

أوأنـــــا رجعنا لعصر الظلم

فبالأمس ذاق بنو الأفغان ..

صنوفَ العذابِ كسيلَ العَرِمْ

همُ اليوم جاءوا لبغداد بغيـا

وفي الغَـــدِ هل سيكون الهرمْ؟

أفيقوا بني العُرب لا تخدعوا

فـــإنَ الكراسَي لم تستقـمْ

لأصحابها عبرَ كل العصور

إذا مـــــا أهانوا وخانوا الذِممْ

أفيقـــوا وقبل فـواتِ الأوان

فكمْ كـان مجدُ العروبة كمْ

وإن العصيَ إذا ما اجتمعـنَ

فليســـت لتُكسَرَ أو تنحطمْ

ولا مجلس الأمـن فيه الأمانُ

فقــد صار ملكا لراعي الغنمْ

يقـــول بكل الـذي يـرتضيه

ويحكـــمُ ما يشتهيه الحكمْ

وإلا فأينــاه ممـــا يـدورُ

من البغى بل من خراب الذممْ

وقتـــل النساءِ وكل العبـادِ

وذل البـــــلادِ وقهر الأمُـمْ

حـــرامٌ وربي إلام السكوت

فعيشـــوا وموتوا لأجل القيم

دماءُ المسلمين

دماء المسلميـــــن بكل أرض

تُــــراقُ ويرتوى منها الترابُ

ودورُ المسلمين تُـــدك غدرا

وخيّـــم في جوانبها الخرابُ

وأشلاءُ الشيوخ بكـــــل فـج

وتنهـــشُ في حرائرنا الكلابُ

وأطفالٌ تذبــــحُ دون ذنـبٍ

وهـــزّ مسامعَ الكون العذابُ

فأيــن ضميرُ أمتنا أجيبوا ؟!

لمـــاذا - سادتي - عَزّ الجوابُ؟!

ظــلام الليل أطبق مستبدا

و مجلـــس أمن عالمنا سرابُ

يسيـــره اليهودُ كما أرادوا

وتحكمــــه الأفاعي والذئـابُ

تحملـقَ في ظلام الليل عيني

صـــلاحَ الدين قد طال الغيابُ

فوارسَ أمتي طال انتظـاري

وخيـــلُ المسلمين بها إكتئابُ

وأطفالـــي تُبادُ أمام عيـني

وأهلـــي للشهـادةِ قد أجابـوا

وهزّت صرختي الأرجاء حولي

ومزقنـــي من البغي إغتصابُ

ومسرى خير خلق الله تلهـو

علـــي عتباتـه الغرّ الكـلابُ

يئن ويشتكـــــي لله صمتـا

بهـــذا الصمت قد عَمّ المصــابُ

إلامَ الصمتُ يا أبناء دينـــي؟!

ونـــار البغي و القيظ التهـابُ

أجيبوا صوتي المجروح واخشوا

لهيـب النار إن جاء الحسابُ !!



يا أمة الإسلام انصري بغداد

بغدادُ يا مهدَ الحضارةِ والجسارةِ والإبـاء

لهفي عليك تُحرّقين مع الصباح وفي السماء

بغدادُ يا دار الخلافة دار عز و إرتقـاء

بغـدادُ تحـرقُ يا بني الإسلام هبوا للفداء

المجرمون الغاشمون يقتلون بخسة

بقنابـل محظورةٍ دّكوا بيوت الأبريـاء

وبكل أسلحة الدمار إبادة وحشـية

همجيـة وبشاعة لا تتقي رب السماء

عاد التتارُ و أعلنوا أن الدمارَ بأرضِنا

فإذا الدمار بكفهم و الكون يُبصرُ الافتراء

أطفالنـا آهٍ علـي أطفالِنا ونسـائنا !!

صـارت شوارعنا بحارا من أنين من دماء

يا مجلس الأمن المزيف هل تريد مماتنـا

مَنْ ذا تصون و من تُعينُ وكيف تقبل الاعتداء؟!

يا أمة الإسلام عارٌ أن يُذبّحَ شـعبنا

يا ألـف مليـون أفيقوا لا تكونوا كالغُثـاء

فعدوكمْ نفسُ العدو وإن تغـيّر شـكلهُ
مضمونـــــهُ و شعارهُ يا أمتـــي ألا بقــــــاءْ

❖ ❖ ❖

ألا بقـاء لأمـة التوحيد في هذا الوجــود
هو لا يطيقُ بأن يراكم في ركوع أو سجودٍ
هو لا يطيق بأن تظلوا في رباطٍ كالأسـود
هو لا يُريدُ لدولة الإسلام يوما أن تسـود
ولذا فقد زرع المشاكل و القلاقل في الحدود
غذى جذور الكره تُنبتُ كل يوم ألف عـودْ
حتي استطاع بأن يُفـرق بينكم كيما يسود
حتى استطاع بأن يُحطمَ بينكم جسر الصمودْ
حتي استطاع بأن تكونوا مثلما يبغي تمـاما
في خـــــلافٍ في شقاقٍ عن جهادكم قعـــودْ
يا أمة ملأت ربوع الأرض مجدا وازدهـارا
مزقــي تلك الغشاوة و اذكري زمن الخلـودْ
هيا انفضي ذلَ الولاءِ إلى البغاةِ المعتدين
هيــا انصري مهد الخليلِ لعل عِزتنا تعودْ

من يطفئ النار ؟!

هذا هو القتلُ هل ذُقتمْ مرارتَـهُ

هذى هي النـارُ من للنار يُطفيهـا

النارُ تحصد أقواما بلا عـددٍ

فـــــى الأبرياء وأمريكا تغذيهـــا

مَنْ أشعل النار غدرا سوف تحرقهُ؟!

وزارع الأرض أشواكا سيجنيها ؟!

بُرجُ التجارة درسٌ هل ستحفظهُ ؟!

كبرى القوى وعن الطغيان يثنيها ؟!

تكيلُ دوما بمكيالين في سـفهٍ

و"الفيـتو" سيفٌ بقبضه جائر فيها

ترغي و تزيد في غدرِ كعادتها

تصـــــبُ نارا علي الدنيا بأيديها

هلا أفيقي و ليتك تدركين غدا

بـــأن عـــــادا أذلَ الله طاغيهـا

وأن إرمَ التي ما كـان أروعها

أمست خرابا و أفني الموتُ أهليها

إن الطغاة مدى التاريخ يقهرهـم

بالكافِ و النون ربُ ليس يُبقيهـا

عصابة الظلم و الأكوانُ قبضتـه

لو شاءَ في طرفةٍ للعينِ يُفنيـها

فلتحذري غضبة لله وانتبهـي

كفاكِ ظلما و طغيانا و تمويهـا

هل تعلمينَ ثرى الأفغان مقـبرة ؟!

للمعتدينَ و من بالجورِ ياتيهـا

ولتسألي الروسَ من للتاج أفقدهـم

ومن سيسلبك الأحلام والتيهـا

يا دولة الظلم والطغيان معـذرة

كفاكِ للظلم والطغيان تأليهـا



رسالة إلى الطاغية

تُدمي الشعوبَ وتدعي إصلاحها

يا أيها الوغدُ الأثيمُ المعتدى !!

يا شرَ طاغيةٍ و اقذرَ من أتى

بفناءِ بيتٍ أبيض بل أسودِ

كل الشرائع قد هدمتَ صروحها

ولثوبِ سفاح البرية ترتدى

لتبيدَ أطفالا و تُزهق أنفسا

وتدك دورَ الأبرياءِ و مسجدى

هلا رجعتَ إلي الطغاةِ جميعهم

لترى مصيرَهمُ وسوءَ المورِدِ

لترى انتقام الحقِ ممن قد بغوا

وترى مذلتهم و عدلَ الواحدِ

ولتسأل التاريخَ عن أنبائهم

صفحاته أقوى دليل شاهدِ

فأرفع سلاحك يا غبي فأرضنا

أرض البطولة سيدا عن سيّدِ

في كل كفٍ مدفعٌ أو خنجرٌ

وجميعها عطشي لسحق الماردِ

واعلم بأن فراتنا وترابنا

نارٌ ستحرق كل باغ معتد


صرخـــة

الشعبُ يصرخُ ، والأنين بكل دار

وحديثُ كل الناس تحريرُ الدولار

بل اسرُ شعبٍ كامل في معدننا

جعلوه عن عمد يقارب الاحتضار

والناسُ مَلت من حديثٍ واصف

عصر الغلاء بأنه عصر إزدهار!!

موج الغلاءِ مدمرٌ هل حيلة

تحمي بلاد النيل من هذا الدمار؟

ما عاد شعبُك يا كنانة ساذجا

عار علي شعب الكنانة ألف عار

أن يلزمَ الصمت المهين فيزدرى

بين الشعوب يهانُ ليلا أو نهار

يا كل نواب البلاد استيقظوا

هل تنعمون وأهلكم يصلون نار

يتقلبون علي الجحيم من الغلا

والقائمون يعظمون الإتجار

لا يشعرون بمعدّم فى بيته

تبكى هنا لك زوجة يبكى الصغار

هلا عدَلت رئيسنا ميزاننا

آن الأوان ليصدق الفعل الشعار

حتام نصمت ؟!

إلي متي الصمت يا حكامَ أمتنا ؟!

إلي متي الرفضُ والتنديدُ والشجبُ ؟!

إلي متي الذلُ والتاريخُ يرصدُنا ؟!

دمــــــا بريئا علي الساحات ينسـكبُ

والكلبُ ينهش في أشلاءِ إخوتنـا

والنـــــــارُ مـــن ألة السفاح تنصـب

علي النساءِ علي الأطفالِ يا ألمي

علي الشبابِ الذى يغلــــــي بـه الغضبُ

علي الشيوخ علي الاقصى مروعة

مَــــــنْ للصلاةِ بساح البيتِ قد ذهبـــوا

هدمَ البيوتَ بدباباته علنـا

والكـــــونُ يبصرُ والشاشاتُ تضطـربُ

فشرعة الغابِ في بشرٍ يُنفذُها

مـــــن أدمنوا القتلَ والتنكيلَ قد دأبـوا

صبّرا شاتيلا سجلٌ سافرٌ قذرٌ

ومجـرمُ الحربِ لم يعبأ بما كتبـوا

والكونُ يرقبُ والدنيا بأجمعها

ومجلسُ الأمن مَنْ للأمنِ قد حجبوا

أين الجحافلُ يا حُـراسَ عالمنـا

أيــن الضميرُ وكيفُ يُناصرُ الذئبُ

إنّ الضحيةَ إرهـابا يصـورُها

حامــــي حمي الكون يا شرعيةَ عجبُ

نو حُزتَ نفطا أيا عرفاتُ لانقلبت

كــل الأمور وكان الحشدُ والحــربُ

لكان نَصرُك إلزاما علي الدُنيـا

لبيك جيشٌ له قهرٌ فما تصـبوا

شرَعيةَ العالم المجنون مجملها

هي المصالحُ ثم السلبُ والنهبُ

الظلمُ أصبح ميزانا يكيل بـه

قاض لئيمٌ وما يدلـي بـه كـذبُ

لن يوقفَ الوغدُ اجراما يمارسُهُ

فسلمُـــهُ ذلـة إصلاحه عطب

يا قادة العـربِ لا سلمٌ يروق لـه

ولا أراهُ لـــذاك السـلـم يقتـــربُ

إلي متي الصمتُ قولوا أطفئوا غضبي

غضب الملايين في الأرجـاءِ تلتهـــبُ

غوثا لأختي التي ما جف مدمعها

و ألفُ أختٍ بأرض القــدس تُغتصبُ

حـربُ الإبادةِ في وحشية جمحمت

فأجمعـوا أمركم يا قادتي وثبـــوا

هبوا أعـدوا لهم ما سوف يرهبهم

فالسيـــف ينجز ما لا تنجز الكتبُ

لا تخدعوا النفسَ لا وقتا نضيعه

هيـــا أفيقـــــوا بحق الله يا عــربُ


فرحـــــة

أفريدُ أبشـر يا فـريدُ و داري

الفجـــر لاح و أشرقت أنـواري

لا تبتئس لا تترعج من مقدمـي

فغـــدا ستعشق ليلتي ونهـاري

وغدا ستسعدُ يا حبيبُ بصحبتي

وبضحكتي و عذوبتي و (هـزاري)

وغدا ستشرقُ فرحة في بيتنـا

ولسوف أحفظ سِركم وأداري

وغدا ستصبح واحتي بل راحتي

وكذا سأودعُ عندكم أسـراري

حمـدي أنا و الحمـد لله الذي

جعل الوفاء طبيعتي و شـعاري

هذي نجـومي فرحة أزهو بها

وغـــدا ستصبوا للعُلا أفكاري

إشـراقة

الصبحُ أشرق يا بتولُ فأبشرى

ربُ الوجودِ إليكِ قد أهداني

كيما أفوزَ بصحبةٍ لحبيبةٍ

ولو انها بالبشر لن تلقاني

لكن بضيقٍ لاحَ فوقَ جَبينها

لا تحزني أختاهُ يا شرياني

ما جئتُ إلا كي أكونَ صديقةً

و أنيسةً وحبيبةً بتفاني

كي نملأ الدارَ الحبيبةَ بهجةً

وتفاؤلا وتعاطفا و أغاني

بسماتُ بسمةَ سوف تسعدُ عُمرَنا

وحنانُ نهلةَ ضمني فحواني

أبتاهُ أبشر قد ضمنتُم جنةً

بمشيئةِ الحنان والمنان

ولسوف أكبرُ يا بتولُ

وتعشقين الدفء والأشواق في أحضاني

ولسوف تَسعد أمُنا بنبوغنا

في واحةِ الإيمان و القرآن

منجم التبر

علي أقبل ؛ يا بشرى بمولده

قد هلل الصبح فرحانا ؛ بمقدمه

وضعته نوسة ؛ ما أبهي ملامحه

كأنـــــه البدر يزهو في معالمه

سيملأ الكون نورا لا مثيل له

وينقـــذ الحق من أنياب ظالمـــه

قد جاء يلبس تاج النبل وارثهُ

عن جده ؛فهو من أغلي مغانمه

بشرى لأحمد ؛ يا سعد الفؤاد به؛

سيخرج التبر غضا من مناجمه

الحمـــد لله

صبـــــاح طاب مشرقــه فريـــــد زان رونقـــــــه
محمـد (ألف مـبروك) وفـــــاء الخيـــر تغدقــه
أروني ولـــي عهدكـما أقبلـــــــه أعـــانقـــــه
وأدعـــــو الله يمنحــه زهـــــور العـز تسبقــه
تعـــاليــــــــم وآداب و أخـــــلاق تنمقـــــــه
وليـــــــد هز مهجتنـا ونبـــــض القلب رافقـه
حديـــث من شـــراييني عيـــون الحــب ترمقـه
تعبــــــر عن سـعادتنا ويُحمَـــــدُ عنــه خالقـه

باقة ورد من العاشـر

رئيس الوزارة هذا صوت عاشرنا

يصوغ للحبّ أغنية وتشدوها

كل البلابل في فـــرح و تعلنهـا

الفــرح عاود أجوائي ليكسوها

ثوب الربيع بما تحوى مباهجـه

مـــن الزهور و تمرا سأجنيهـا

وزراء مصر لكم أزهو بقربكـمُ

باقات وردى لكم بالحب أهديها

رئيسَ الوزارةِ أرجو أن تُساعدني

بمدّ مترو إلي الوديان يُحييها

رئيسَ الوزارةِ دارَ العلم أعشقـها

أريـــــدُ جامعة للعـلم تبنيهـا

أو فلتساعد علي إنشائها علـي

أشعُ نورا علي الدنيا يُغذيهـا

أريد (مستشفى) للشعب تقصدها

كلُ الفئات التي لا دخلُ يغنيها

أريدُ إستادا رفيع الشان دوليـا

ليُنعشَ ساحتي و الناس تأتيهـا

أريد أشياءً و أشياءً بها أعلـو

وليت رئيس وزرائ يلبيهـا

بسم الله الرحمن الرحيم

" يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي الي ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادى و ادخلي جنتي "

صدق الله العظيم

إلى جنة الخلـد

نَمْ يا حبيبي قريرَ العين مبتهجـا

نادك ربُ السما للنعمة الكبرى

ناداك يا مُهجتي للخُلدِ تسكنهـا

فيها نعيمٌ على الأذهان ما خطـرَا

فامضِ إليها حبيبي شامخا تزهـو

بمـــــا جنيتَ وما قدّمْتَه زُخـرا

أمض إليها وفز بالحورِ متكئـا

على الأرائكِ واجن الخيروالثمرَا

محمودُ يا نسمة طافت بعالمنـا

فعبقتــــه عبيرا نادرا عَطِـــرا

محمودُ يا نفحة للجودِ نـادرة

وللعطــــاءِ عهدتك يا أخي نَهرا

إشراقة الخلق و الأخلاق جاذبـة

لـــن رآك ومن عايشتهُ دهـــرا

احبك الناسُ في شرقٍ وفي غربٍ

وذلك الحبُ في تشييعكم ظهـ

هذى الألوفُ التي تبكيك صادقـة

وتُشهِدُ الله أن فراقكـــم مُـــرا

ربـاه في جنة الفردوس أسكنهُ

أفــــــرغ علينا لما قدّرتَهُ صبرا

براعم الأزهر الغضة

نحنُ براعم صَرح الأزهر

نزرع دوما نبتا أخضر

قرآن الله سنحميه

من نَبع مُحمدٍ نسقيه

ونعيشُ العُمرَ نربيه

بالعلم الخالدِ نبغيه

نبغيه نخيلا لا يبخل

مرفوعَ الهامة كي يُثمر

ويَرنُ بأسماء الدنُيا

هذا صوت شباب الأزهر

يبدو نخلا .. يبدو ظِلا

يبدع علما.... هدفا أكبر

ليعودَ المجـدُ لإسلامــــــي

وأبـــدلُ ذا الثوبَ الدامـي

ينصـــاعُ الكونُ لأحـلامي

وأحـــوذُ اليابسَ و الأخضـرْ

مـــــادامَ محمـدُ قائدنا

والعِلـــمُ شِراعَ مراكِبنـا

سنـــدوى في كل الدنيـا

نحـنُ شباب الجيل الأزهرْ

نحــن شباب الجيل الأزهـر

نحـــن شبابُ الجيلِ الأزهـرْ



بدار الخلد يا صفوت

إلى روح الراحل الغالي فضيلة الشيخ / صفوت

الشوادفي الذي سكن القلوب بعلمه و خلقه

أهدى هذه الكلمات .

وسافر فارسُ الكلماتِ في شغفٍ لمولاه

لجناتٍ تبادله الهوى اشتاقت للقياهُ

ليالي العمر بالإيمان يهواهـــــا وتهواهُ

وفي محرابهـــــا كنـــا مدى الأيام نلقاة

يُعدُ الزادَ في وجـــل لرحلته ومرساهُ

مـــــن الرحمـــــن أنـــي كانَ مرسـاهُ

وتاجُ النبلِ فوقَ الرأسِ زينهـا

و بالايمــــان والتقـــوى عرفنـاهُ

بعلـــــم عاش يسكبهُ

رحيقـــــا قـــــد عشـقنـــــاهُ

ســــرى بدمائنا غضـا

ونبكـــــــي إذ سـمعنـــــــاهُ

بإخـــــلاص يوجهنـا

لخيركـــــم جنينــــــــــاهُ

ومن نبع الهــــدى يـروى

كنهـــر طـــاب مجـراهُ

وتبكــــــي اليوم آلافٌ

علـــــي خطبٍ رُزئنـاهُ

إلـه الكـــــون ثبتنـــــــا

فعــالِمُنــــــا فقــدنـــاهُ

وعصنفُ الخطبِ فاجأنـــا

وقـــــدرُك قد رضيـناهُ

صفوتَ اليومَ يا صفـــوت

إلـــــي ربٍ ســتلقـــاهُ

يحـــــب العبـدَ إذ يأتـي

صحائفـــــه بيمنـــــاهُ

فيـــــاربَ الورى إنـــا

شهـــــودُ عيان تقـواهُ

فأكـرم نُزلـــــهُ ربـــي

وأنطـــق بالهــــدى فـاهُ

ليعلـــــن (ربـــي الله)

و أحمــــد عشــت أهـواهُ

وديـــي عشـــتُ أخدمُـه

هــــــو الاســـلام ربــاهُ

هــــــو الاســـلام ربــاهُ

هــــــو الاســـلام ربــاهُ

هـــــــو الاسـلام جمعنــا

وفـــــى الاســـلام نهــواهُ

إلـــــــه الكون ســيدنا

تجـــــــاوز عن خطايـــاهُ

وحقــــــق سؤلنا و أجعــل

بـــــــدار الخلد سُــكناهُ

شبابنا المعطاءُ خيرٌ

فى إجتماع مستثمرى العاشر مع السيد الأستاذ / محمود محمد على رئيس مصلحة الضرائب على المبيعات بتاريخ ٢١/١/٢٠٠٤ وقد قال سيادته نحن لا نأخذ إلا " الفتات "

هــذى الفُتــاتُ كــثيرة فلتعلمــوا

وبهـــا جميـــعُ الخاضـــعينَ تـــألموا

فترفقـــوا وتلمســـوا أوجـــاعهم

فجمـــيعهم مـــستجهمٌ متـــبرمٌ

واللهِ نعشـــقُ مصـــرنا ونجلهـــا

ونحبُهـــا نحـــو العُـــلا تتقـــدمُ

فلتـــدعمونا كـــي تـــزول بطالـــة

فشـــبابنا المعطـــاءُ خـــير فـــاغنموا

شبابنا المعطاءُ خيرٌ

بمناسبة زفاف محمود وعلاء أبناء
الحاج أحمد جودة وكان المطر قد سقط
غزيرا ليلة الفرح .

المطـــر دليـــل للخـــير أهـــلا بالمـــاء

محمـود لحـن أسـعدنا وكـذاك عـلاء

ومحمـد جـوده والله فـى الوحلـة جـاء

يصحبنا مهندسنا الغالى وكثير شتاء

والله برحمتـــه يقضـــى فينـــا مـــا شـــاء

لا تـأس أبـا محيـى أبشـر فالمـاء رخـاء

المـــاء حيـــاة وربيـــع وقبـــول دُعـــاء

المـــاء حيـــاة وربيـــعُ وقبـــول دعـــاء

بيعت مصانعنا

بيعت مصانعنا الكبيرة فى المزاد

فتجرع الشعب المرارة والسهاد

قد ضاعف الأسعار من ملك الزناد

فالصيد يسهل والفريسة فى رقاد

يا قادتي سيسجل التاريخ فى

صفحاته فتخيروا نوع المداد

يا بهجة الزيف

يا بهجة الزيف يا من لا ابتهاج إذا

ما قد أطل بقبح في مآقيه

من جسد الحقد تمثالا بداخله

من ينفث السم والدخان من فيه

يسئ عمدا لأقوام تزينهم

وضاءة النبل في أبهي معانيه

لا بأس فالأصل للأقزام منعدم

والبئر ينضح عبر الدهر ما فيه

رجل فريد

فريدٌ فـى الطبـاع وفـى الســجايا

وحبـك فـى القلـوب وفـى الحنايـا

تربـع فــى قلـوب النـاس صــرحا

فكــم قـــدمت للعاشــر هــدايا

عطـاؤك فــى ســخا ءالنيــل لكــن

تفــوق النيــل فــى حســن النوايـا

جـــزاك الله كـــل الخـــير دومـــا

وزادك مــــن نعائمــــه عطايــــا

الأرض هانت

الأرض هانـــت والمصـــانع والميـــاه

والبيـع يغـزو كـل شـئ فـى الحيـاة

بـاعوا الـثمين وكـل غـال عنـدنا

وغـدا لـذاك المشـترى نحـني الجبـاه

أو ذا يليـــق بمصـــرنا يـــا قـــادتي

أو يحجـب الـدولار أطمـاع الغـزاه

أو تعلمـــون المشـــترى مـــن خلفـــه

مـــاذا سيصـــنع إذ نبيـــع لـــه الميـــاه

أو لم يكـن فـى القـدس مـن عـبر لنـا

أو لم يـك البيـعُ الـرخيص هـو الأداه

فلتحـذروا فكـر العـدا يـا قـادتي

ولتعلمـــوا أن الرقيـــب هـــو الإلـــه

تحية للأستاذ الدكتور / على جمعه

مفتي الجمهورية وقد جمعني به لقاء فى منزل ابن عمي
الحاج / أحمد عتمان نائب دائرة مشتول السوق

حـــــديثك ممتـــع والله يشـــفى

صـــدورا للحضـــور وللجميـــع

وهــذى مصــرنا الفيحــاء ترجــو

بفقهـــك أن تعـــود إلى الربيـــع

كـــم إشـــتاقت إلى مفـــتٍ تقـــى

تـــودع إن أتـــي زمـــن الصـــقيع

تحية للنائب / ماهر مصيلحي

نائب بلبيس فى مؤتمر الحزب الوطني

بانشاص ١٤ / ٥ / ٢٠٠٥

حـــديثك ثـــورة وصـــداه بـــاهر

وحبـك فــى عيــون النــاس ســاهر

وصـــوتك فـــى مســـامعهم حـــداء

تـــردده القلـــوب مـــع الخنـــاجر

رحيل مفاجئ

كم من خراف قدمت وعجول

فاليوم دقت للرحيل طبولُ

فرح الجميع إذن بموت أبٍ لهم

برحيله يتحقق المأمولُ

تنزاح قسوة كانز أمواله

لم يرع حق الله فيم يعولُ

لم ينتبه لحديث رحمة ربنا

أن كلكم عن أهله مسئولُ

ما كان هذا اليوم فى حسبانه

وكذا يفاجأ غاشم وجهولُ

يـــا رب لـــولا رحمـــة تقضـــى بهـــا

لجـــرت بنـــا نحـــو الجحـــيم خيـــولُ

يــــا رب رفقــــا بالعبــــاد فكلـــــهم

ضـــعف وعفـــوك واســـع وجميـــلُ

إبلـــــيس جـــــرهم إلى ســــــاحاته

والـــــنفس نحـــــو المهلكــــات تميـــلُ

يا نفس توبى عن ضلالك وارجعي

فـــالعمر فـــى هـــذى الحيـــاة قليـــل

العاشر ترحبُ بضيوفها

العاشـــر تهتــف مرحبــا بضــيوفنا

مرحـــي بكــل مجـــالس الأمنـــاء

ترمـــي بشــركاء الكفــاح بمصــرنا

مــن يســطعون كــأنجم بســمائى

مــن يعشــقون مصــانعي ومــآذني

مــن يفرحــون بخضــرتي ونمــائى

مـــن ينشـــدون لمصــــرنا بتشـــوق

عـــودا إلى الأمجـــاد والعليـــاء

يــا رب حقــق ســؤلنا وارفــق بنــا

وبـــأمتي فـــى ســـائر الأرجـــاء

العاشر ترحب بضيوفها

العاشـــــر الشـــــهباء تهتـف مرحبـا علماءنـا

مــن يسـطعون ونـورهم بالحســن عـم سماءنـا

مــن ينشــرون عـبيرهم مسـكا يــريح نفوسـنا

مـن يرشـفون مـن المعـين وينضـجون لنـا الهنـا

ورثــوا النبــى محمــدا وكسـا وجـوهـهم السـنا

مرحـي بكـم فـى عاشـر متشـوق طعـم الجـني

يـا رب خـيرا فـاجزهم عنــا وحقــق سـؤلنا

وأعـــد لـــدينك عـــزهُ وأعيـد إلينـا مجـدنا

واقهـــر بنـــا أعـــداءنا وأعـد إلينـا مجـدنا

يـــا رب هـــذى أمـــة التوحيد فاجمع شملنا

وأجــب بجــودك ســؤلنا يـا رب وارحـم جمعنـا

باقة ورد من العاشر

إلى السيد المستشار الوزير يحيى عبد المجيد

محافظ الشرقية

طلب الحضورمقالتي وترقبوا

شعرا يرحب بالوزير ويحتفى

هيا تأنق يا قريض لترتقى

وتكافئ الإخلاص والعمل الوفى

هو " فارس " قد حل فى شرقيتي

فإذا المشاكل فى ثوان تختفى

يحي على خلق رفيع زانه

والله بصرة بآي المصحف

فأمض ولا تخش فدربك مقمر

والآي يسطع نورها لا ينطفى

هذى خيولي بالأصالة تزدهي

والأرض تشتاق النماء لنكتفى

ونزيح اشباح البطالة كلها

ويدق نور الصبح كل مشارفى

وبقيت يا مصر العزيزة فى العلا

ما دام نبتك كالظلال الوارف

يا هاتفى أنا لن أرد

أنــا لــن أرد ولــو قضــيت العمــر رن

فــالآن زحــف للطعــام وذاك فــن

ولــئن رددت وفــاتني هــذا الهجــوم

الكاسح الطـاغى العنيـف فقـد أجـن

مــا ذنبهــا الأمعــاء تقضــى ليلــها

ولهــا أزيــز حــين تفــرك أو تــئن

يــا هـاتفى قـل للـذى صـدع الـدماغ

الآن قــد بــدأ الهجــوم كفــاك زن

أنا لن أرد ولو قضيت العمر رن

باقة ورد من العاشر إلى

السيد الدكتور / أحمد نظيف وزير الاتصالات

مرحـي نظيـف والـف الـف تحيـة

لـك يـا وزيـرا قـد لمسـت مـآثرة

أنـا عاشـر الأيـام مـن شـهر الهـدي

اسـم تربـع فـى سمـاء الـذاكرة

والنصـر لا زمـني وعـاش بمهجـتي

وبـه أعـيش مـدي الحيـاة مفـاخرة

والألـف مصـنع فـى ربـوعي عـزة

أخـرى تضـاف لمجـد مصـر الزاهـرة

فبحـق عشـقك للتميـز لا تـدع

صـفرا هنـا بـيني وبـين القـاهرة

وسافر الطيار

وسافر فارس الأخلاق فى شغفٍ لمولاهُ

وسافر أحمد الطيار فى شوقٍ لمرساهُ

لجناتٍ تبادله الهوي توقا للقياهُ

رياض الحب كم فيها على حب لقيناهُ

بعد الزاد فى جَلدٍ بدنياهُ لأخراهُ

على عرفات يا صفوت سيغفر ذنبك الله

يحبّ العبد إذ يأتي صحائفهُ بيمناهُ

فيارب الورى إنا شهود عيان تقواهُ

له فينا اليد البيضاء مذ كنا عرفناهُ

عرفنا أنه رجلٌ سخي فى سجاياهُ

شجاع فى مواقفهِ كريمُ فى مزاياهُ

فيا رباه آنس وحشة المشتاق رباهُ

وحقق سؤلنا واجعل جنان الخلد سكناهُ

قلاع المجد

فى حفل تخريج دفعة من الفنيين

ألا بـــالعلم والإبـــداع تبنـــى

قــلاع المجــد فـــى كــل البقــاع

وإن لم تــبن مجــدك فــوق صــرح

مــن الأخــلاق فــانتظر التــداعي

فيــا مصـــر ابــدئى الإبحــار هيــا

إلى العليـــاء ثابتـــة الشـــراع

وهـــا مصـــرية بزغـــت بـــأفقى

وللعلمـــاء توجـــت المســـاعي

فـــأثمر يـــانع البســـتان فيهـــا

ثمـــارا زانهـــا ســـحر الـــيراع

أقـــرت أعـــين الأحبـــاب دومـــا

ودوي صـــيطها مثـــل الشـــعاع

فيـــا أبنـــاء مصـــر استنهضـــوها

لتمضـــى فـــى تقـــدمها الصـــناعي

خاتمة

الشعر عندي قرنفلة لذيذة الطعم ؛ طيبة الشذا ؛ يده لطيفه في الأحزان ؛ و بستانه واسع في الأفرخ ؛ أدركني منذ كنت طالبا بالمرحلة الثانوية ؛ حاولت الابتعاد عنه حينما دخلت كلية الهندسة و العمل في مجال الإنشاء والتشييد ؛ لم أجد بُدا من مرافقته ؛ حيث جانبه لين يعوضني عن صلابة الحديد ؛ وجفاف الحسابات والمعاملات ؛ الشعر مجتمع راق ؛ حسن الأخلاق ؛ صداقته نبيلة ؛ وعشرته لا رجعة فيها .

عزيزى القارىء

قدمت ديواني الأول " نبضات من حنان " ؛ والآن أقدم إليك ديواني الثاني " في الربيع يذبل الورد " متمنيا أن يرضيك ؛ ورغبة مني بمستقبل جديد لشعرنا العربي .

حمدى عتمان

رئيس شركة الدلتا

لإسكان والتشييد

المحتـــــوي

رقم الإيداع بدار الكتب
١٠٨٧٢ / ٢٠٠٥

دار الإسلام للطباعة والنشر
٢٢٥٠٤٥٣ / ٠٥٠ _ ٠١٢٢٢٦١٤٣٦٣